كلمة الدكتور:

محمد بن عبدالله عرفه

الأمين العام للمؤتمر العالمي

الحمدلله، والصلاة والسلام على رسوله الهادي إلى سواء السبيل وبعد:

صاحب الجلالة الملك المفدى.

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين.

أصحاب السمو الملكي الأمراء.

أصحاب الفضيلة العلماء.

أصحاب المعالي الوزراء.

أصحاب السعادة المشاركين في أعمال المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز.

ضيوفنا الأكارم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يا صاحب الجلالة باسم الزملاء المشاركين في المؤتمر وباسم اللجان العاملة في الإعداد لهذا المؤتمر أزجي لكم الشكر الجزيل على تفضلكم برعاية هذا المؤتمر.

وما هذا المؤتمر إلا حلقة في سلسلة مسيرة الخير والعطاء لهذا البلد المبارك الذي ترعونه جلالتكم وسمو ولي عهدكم الأمين.

لقد راودت فكرة هذا المؤتمر عدداً كبيراً من المفكرين والمؤرخين منذ زمن، وقد تجمعت هذه الافكار وتبلورت في اقتراح تقدمت به الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، إلى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، فكان لجامعة الامام شرف التنظيم له واقامته.

والجامعة وهي تعتز بقيامها لهذا العمل تشعر كذلك بالمسئولية الكبرى التي كلفت بها، ذلكم أن تاريخ الملك عبدالعزيز هو تاريخ أمة، وان المؤتمر وهو محدود الزمان والامكانات لن يفي بحق عبدالعزيز وتاريخه.

ومن هنا فإن هذا المؤتمر اسهام يضاف إلى الجهود السابقة واللاحقة، فيما كتب أو يكتب عن الملك عبد العزيز وانجازاته، التي ستظل معيناً، ينهل منه الباحثون، والكاتبون والمفكرون، أمداً طويلاً.

ومن هذا الفهم لعظم المسئولية انطلقت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الإعداد لهذا المؤتمر، منذ ما يقرب من ثلاث سنوات.

فقد عملت على ايصال فكرة المؤتمر والدعوة للمشاركة فيه، إلى أكبر عدد ممكن من المتخصصين والمهتمين بتاريخ المملكة العربية السعودية، والجزيرة العربية والمنطقة المحيطة بها في مختلف أنحاء العالم.

ومن هنا كانت المشاركة في البحوث تمثل الاتساع والأبعاد التي بلغتها الدعوة فشارك في المؤتمر علماء وباحثون ومفكرون يمثلون مختلف أنحاء العالم.

وقد بلغ مجموع ما وصل أمانة المؤتمر من بحوث، أكثر من مائة وعشرين بحثا وهذا يعكس مدى التجاوب الذي لاقته الدعوة للمشاركة.

وقد اغتنمت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، فرصة انعقاد المؤتمر، فقامت ببعض الأعمال التي تخدم فكرة المؤتمر، فعملت على جمع وتدوين عناوين ما كتب عن الملك عبد العزيز، وعن المملكة في عهده، بمختلف اللغات العالمية، وأماكن وجودها في العالم، وقد طبع الجزء العربي منه طبعة أولية. وبلغ مجموع عناوين هذا الجزء أكثر من ثمانمائة عنوان، والجزء الآخر بالملفات الأخرى، ويبلغ مجموع

عناوينه، أكثر من ألف وخمسمائة عنوان، وهو في طريقه إلى الانجاز إن شاء الله.

وسيكون هذ الثبت بهذه العناوين معينا للباحثين في تاريخ المملكة في الاهتداء إلى مصادر ومراجع بحوثهم.

قامت كذلك بإعادة طبع الرحلة الملكية التي قام بها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - من الرياض إلى مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ.

كما استكتب بعض رجال الفكر، في موضوعات تناولت جانبا من شخصية الملك عبد العزيز وصفاته واخرجت في كتيبات.

هذا بالاضافة إلى الكم الكبير، من المقالات والتحقيقات الصحفية، والأحاديث والندوات، والبرامج الاذاعية والتليفزيونية، التي كتبت وسجلت في هذا المناسبة.

وكل ما تقدم يعتبر ثروة ضخمة من المعلومات تدفع الجامعة إلى أن تفكر جديا في تأسيس مركز للمعلومات عن تاريخ الملك عبد العزيز. هذا وقد أصدرت الأمانة العامة للمؤتمر دليلين، أحدهما يتضمن معلومات عن الأعضاء المشاركين في المؤتمر. والثاني هو الدليل العام للمؤتمر، يشتمل عل معلومات عن المؤتمر، وعلى برامج المؤتمر وجدول أعمال لجانه.

الزملاء الأعزاء المشاركين في أعمال المؤتمر لكم الشكرُ الجزيل على استجابتكم للدعوة للمشاركة.

وقد دفعكم إلى ذلك، الرغبةُ في خدمة المعرفة والبحث العلمي. والشكرُ الجزيل أيضا للزملاء الذين عملوا، والذين لازالوا يعملون في لجان المؤتمر المختلفة. والشكر الأتم أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى الذي أعان ووفق للقيام بهذه الأعمال.

والدعاء من القلب، أن يرحم اللهُ عبدَ العزيز ويُسكنَه فسيح جناته وأن يَجزيه أحسن ما يَجْزي عباده الصالحين لقاء ما قدم، لدينه ولأمته ووطنه.

والحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته